

تاج العروس من جواهر القاموس

القُعُودُ بالضَّمِّ والمَقْعُودُ بالفتح : الجُلُوسُ . قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعُودًا وَكَوْنُ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ مُتْرَادٍ فَيَنْ اِقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَرَجَّحَهُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ ظَفَرٍ وَنَقَلَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَا شَكَّ أَنَّ زَوْجَهُ مِنْ فُرْسَانَ الْكَلَامِ كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا . أَوْ هُوَ أَيْ الْقُعُودِ مِنَ الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ مِنَ الصَّجْعَةِ وَمِنَ السُّجُودِ وَهَذَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ خَالَوَيْهٍ وَبَعْضُ أُمَّةِ الْأَشْتِقَاقِ وَجَزَمَ بِهِ الْحَرِيرِيُّ فِي الدُّرَّةِ وَنَسَبِيهِ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا قَوْلٌ آخِرٌ وَهُوَ عَكْسُ قَوْلِ الْخَلِيلِ حَكَاهُ الشَّيْخَانِيُّ وَنَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَهُوَ أَنَّ الْقُعُودَ يَكُونُ مِنْ اضْطِجَاعِ وَسُجُودِ وَالْجُلُوسِ يَكُونُ مِنْ قِيَامِ وَهُوَ أَضْعَفُهَا وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَلَا رَأْيَ لِي أَنَّهُ لِمَنْ أَعْتَمَدَهُ وَكَثِيرًا مَا يُنْقَلُ الشَّيْخَانِيُّ غَرَائِبَ لَا تَكَادُ تُوجَدُ فِي النُّسَخِ الْقَلْبِيَّاتِ . فَالْعُمْدَةُ عَلَى نَحْوِهِ وَأَرَائِهِ النَّظَائِرُ أَكْثَرُ . وَهَذَا قَوْلٌ آخِرٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنَّ الْقُعُودَ مَا يَكُونُ قَوْلٌ آخِرٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنَّ الْقُعُودَ مَا يَكُونُ فِيهِ لُبُّثٌ وَإِقَامَةٌ مَا قَالَ صَاحِبُهُ : وَلِذَا يُقَالُ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ وَلَا يُقَالُ جَوَالِسُهُ . وَإِذَا أَعْلَمَ . وَقَعَدَ بِهِ : أَقْعَدَهُ . وَالْمَقْعُودُ وَالْمَقْعُودَةُ : مَكَانُهُ أَيْ الْقُعُودِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَاقْتِصَارُهُ عَلَى قَوْلِهِ مَكَانُهُ قُصُورٌ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي مُضَارِعُهُ غَيْرُ مَكْسُورٍ بِالْفَتْحِ فِي الْمَصْدَرِ وَالْمَكَانِ وَالزَّمَانِ عَلَى مَا عُرِفَ فِي الصَّرْفِ . انْتَهَى . وَفِي اللِّسَانِ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ارْزُنْ فِي مَقْعُودِكَ وَمَقْعُودَتِكَ قَالَ سَبِيوِيهِ : وَقَالُوا : هُوَ مِنْ مَقْعُودِ الْقَابِلَةِ أَيْ فِي الْقُرْبِ وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَانزَقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ يَرِيدُ : بِرِتْلَاكَ الْمَنْزِلَةَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ كَمَا قَالُوا : دَخَلَتِ الْبَيْتَ أَيْ فِي الْبَيْتِ . وَالْقَعْدَةُ بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنْهُ أَيْ الْقُعُودِ كَالْجِلْسَةِ يُقَالُ : قَعَدَ قَعْدَةَ الدُّبِّ وَثَرِيدَةَ كَقَعْدَةِ الرَّجْلِ . قَعْدَةُ الرَّجْلِ : مَقْدَارُ مَا أَخَذَهُ الْقَاعِدُ مِنَ الْمَكَانِ قُعُودَهُ . وَيُفْتَحُ وَفِي اللِّسَانِ : وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهَا نَطَائِرٌ . وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وَهُوَ حَسَنُ الْقَعْدَةِ . الْقَعْدَةُ : آخِرٌ وَلَدِكَ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ